احتفالية اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى
كلمة الدكتور جان جبور
المنسق المقيم للأمم المتحدة بالإنابة
وممثل منظمة الصحة العالمية بجمهورية مصر العربية
القاهرة – مصر
12 ديسمبر 2016

UNITED NATIONS
EGYPT

معالى الدكتور / سعيد أبو على نائباً عن الأمين العام لجامعة الدول العربية

السادة الزملاء

الضيوف الموقرون

السيدات والسادة..

الحضور الكريم،

إنه لمن دواعي سروري المشاركة في الإحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ممثلاً للأمم المتحدة بجمهورية مصر العربية وأن أعبر عن خالص حزني وأسفي لما حدث في مصر خلال الأيام السابقة من تفجيرات إرهابية وآخرها تفجير الكنيسة البطرسية الذي أدى إلى العديد من الإصابات والضحايا.

وأشكر جامعة الدول العربية على دعوتها الكريمة لنا للمشاركة فى هذه المناسبة الهامة.

وإذ تؤكد الأمم المتحدة التزامها باستمرار دعمها للشعب الفلسطينى فى سعيه للسلام والعيش بأمن والتزامها بتبني التنمية الإنسانية للاجئين الفلسطنيين بدول الجوار من خلال مساعدتهم للحصول على المعرفة والخبرات لحياة صحية سليمة وتحقق مستوى حياة كريمة ومن ثم التمتع بحقوق الإنسان في أمثل صورها.

وإننا على قناعة تامة بأن التوصل لحل سلمي نهائي ودائم للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين القائم منذ عقود ممكن وتحقيقه أصبح ملحاً. وللوصول لهذا الحل فإن المجتمع الدولي يقدم الدعم المؤسسي من أجل بناء الثقة بين الشعبين وذلك من خلال الحوار والإحترام المتبادل لثقافة وتاريخ ودين كل من الشعبين.

إن حل القضية الفلسطينية هو لُب قضية الشرق الأوسط وتُعد مفتاح تحقيق الأمن والسلام بالمنطقة. فالصراع الإسرائيلى الفلسطينى القائم منذ زمن أدى إلى المزيد من التوتر والصراع فى أنحاء الشرق الأوسط والمنطقة العربية. وفي السنوات الأخيرة عايشنا الأحداث المأساوية للشعب الفلسطينى. فقد شاهدنا محاولتين فاشلتين لمباحثات التسوية السلمية، ثلاثة حروب مسلحة، نتج عنها الآلاف من القتلى معظمهم من الفلسطينيين. وتظل المأساة الإنسانية فى غزة من خلال معاناة أكثر من 2 مليون فلسطيني يكافحون من أجل الحصول على ملاذ آمن بعد أن شردتهم الحرب من منازلهم.

فبعد مرور خمسين عاماً تقريباً على الإحتلال الإسرائيلى، فإننا نجد أن الحلم بحل الدولتين مهدد بالإنهيار، ومن هنا يتأتى دور المجتمع الدولي لتكريس العمل المشترك لمساعدة الطرفين على إعادة بناء الثقة وخلق مناخ مناسب لإجراء مباحثات جدية. وكما قال السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة: "دعونا فى مناسبة الإحتفال باليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطيني نعيد التأكيد على التزامنا بالحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني والعمل على بناء مستقبل قائم على السلام، والعدل، والأمن، والكرامة لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء".

السيدات والسادة،

أريد أن أؤكد أن فكرة إنهاء هذا الصراع ممكنة وتأتي من خلال التفاوض البناء.

وعلى الرغم من ذلك، فإنني أخشى بشدة أن إطالة الوقت قد تؤدي لفقدان شعوب هذه المنطقة الكثير من معاني الترابط والتراحم والتفاهم المشترك لإنسانيتنا ومستقبلنا المشترك.

دعوني أعيد التأكيد فى هذه المناسبة التي نحتفل فيها باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني على التزام الأمم المتحدة بدعم حقوق الفلسطينيين، وأن علينا جميعاً العمل معاً من أجل بناء مستقبل يقوم على السلام، والكرامة، والعدالة، والأمن للفلسطينيين، وأتمنى أن يعم السلام هذا العام على العالم بأسره والمنطقة العربية خصوصاً.

متمنيا لكم جميعاً احتفالية سعيدة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.